

521 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 521

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:03

باب اباحة الوضوء من الركبة والقعد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن سالم ابن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية - 00:00:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها اذ جهش الناس نحوه قال فقال ما لكم؟ قالوا ما لنا ماء نتوضاً ولا نشرب
الا ما بين يديك - 00:00:48

قال فوضع يديه في الركبة ودعا بما شاء الله ان يدعوه قال فجعل الماء يفور من بين اصابعه امثال العيون قال فشرينا وتوضأنا قال
قلت لجابركم كنتم؟ قال كنا خمس عشرة ولو كنا مائة الف لكتفانا - 00:01:06

قوله باب اباحة الوضوء من الركوة والقعب نحن ما زلنا في كتاب الاولاني. وهنا ذكر الاولاني فمنها الركوة ومنها القاع ثم قال حدثنا
يعقوب بن إبراهيم وهو يعقوب ابن إبراهيم ابن كثير ابن زيد ابن افلح العبدى ابو يوسف الدورقي وهو ثقة - 00:01:34

توفي عام اثننتين وخمسين ومئتين وكان من الحفاظ وقد خرج حديثه الجمعة قال حدثنا هشيم وهو هشيم ابن بشير ابن القاسم ابن
دينار السلمي ابو معاوية وهو ثقة تبت خرج حديثه الجمعة - 00:01:57

قال اخبرنا حصين وهو حسين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهدين الكوفي ابن عم منصور ابن المعتمر وقد توفي عام ست وثلاثين منها
وقد ولد عام ثلاث واربعين وهو ثقة - 00:02:16

عن سالم ابن ابي الجعدة ورافع الغطفاني الاشجعى الكوفي وهو ثقة نعم خرج حديثه الجمعة قال فيه ابو زرعة ثقة هكذا قال فيه
النسائي وابو زرعة ثقة اذا عن سالم ابن ابي الجعد - 00:02:35

عن جابر بن عبد الله قال جابر هو صاحبى ووالده صحابي عطش الناس يوم الحديبية يعني في بقعة صلح الحديبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يديه رجل وهو اداء صغير يشرب فيه الماء - 00:03:00

يتوضأ منها اذ جهش الناس نحوها. الجهش ان يفزع الانسان الى غيره مع اراده البكاء قال فقال ما لنا ما نتوضاً ولا
نشرب الا ما بين يديك اي نفذ جميع الماء الذي عندهم - 00:03:23

قال فوضع يديه في الركبة ودعا بما شاء الله ان يدعوا حتى تعلم ان التوفيق للدعاء هو توفيق من عند الله تعالى وان اي فتح هو
فتح من عند الله تعالى. فحتى في الدعاء قال بما شاء الله ان يدعوا - 00:03:43

قال فجعل الماء يفور من بين اصابعه. فجعل النار يفور طبعا في رواية البخاري يثور ثوران الماء نبعه بقوة امثال العيون. قال فشرينا
وتوضأنا قال قلت لجابركم كنتم؟ قال كنا خمسة عشر مائة يعني الف وخمسمائة - 00:04:02

ولو كنا مائة الف لكتفانا اذا هذا الحديث صحيح وهو في الصحيحين وهو من دلائل النبوة وفي الحديث فوائد كثيرة اولا جاء
في الحديث ان البركة التي كانت في الماء يوم الحديبية كانت من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

طبعا في حديث اخر في البخاري انها كانت من البئر وليس في ذلك منافاة فقد تكون كل حالة منفردة عن الاخري او يكون ما اوتى به

من البئر ثم وضع بين يديه - 00:04:52

ثانيا ان من الامور التي تقع على عاتق القائد في السفر وهو ان يوفر للمسافرين الماء الذي يكفيهم للشرب والوضوء ثالثا دل الحديث على تأكيد الصحابة رضوان الله عليهم وشدة يقينه بما جعله الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم من البركة - 00:05:05

فعلموا ان هذا من البركة رابعا دل الحديث على جواز الاستثناء من الماء المبارك والتبرك به لتناول الشارب او المغسل من هذه البركة. فالبركة من عند الله سبحانه وتعالى خامسا فيه ذكر البركة التي جعلها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

وهذا من تأييده ونصرته له وهي مما يدعوا الى الايمان به واتباعه النبوة لابد ان نبتها بين اهل الاسلام وبين غيرهم فربنا قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فيجب علينا ان نثبت دلائل نبوتهم - 00:05:47

سادسا ينبغي على العبد اذا دخل وقت الصلاة ان يسعى الى تحصيل الماء للوضوء ولا ينتقل الى التيمم حتى يتيقن من عدم وجود الماء سابعا على المؤمن ان يبدأ من كل حول وقوءة الا من حول الله وقوته - 00:06:11

وان يوقن بأنه لن يتحصل له من الخير الا بتيسير الله وتوفيقه فينسب ما لديه من النعم الى خالقه. الذي رزقه اياها فنسأل الله تعالى ان يفتح لنا ولكل المسلمين اجمعين من الخير والبركة والرحمة - 00:06:33

والذي يقرأ هذه الاحاديث ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مثل هذه القصص يتبنى لو كان هناك ويتمنى لو انه قد شرب من هذا الماء المبارك ولكن نحن الان بحمد الله بين ايدينا كتاب الله تعالى - 00:06:54

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نأخذ منها بالليل والنهار وان نتزود منها وان نبث علوم الكتاب والسنة بين الخلائق وانت حينما تترك شيئا لله تعالى من وقتك - 00:07:15

وتترك شيئا لله تعالى من مالك في غرض طلب العلم وبشه فعليك ان تتفقه معنى ان تترك شيئا لله قال عمر بن عبدالعزيز ما تركت من الدنيا شيئا الا اعقبني الله عز وجل في قلبي ما هو افضل منه - 00:07:34

ولذلك ينبغي على الانسان ان يجد في هذا الامر وانه اي شيء يتركه الله ربنا يعقبه خيرا منه ما دمت انك قد قصدت به وجه الله تعالى واياك وخطوات ابليس حينما - 00:07:55

يصعب عليك مسألة العلم او ييسر لك المعصية. يقول ابن حزم لم ارى لابليس اصيده ولا اقبح ولا احمق من كلمتين القاهما على السنة دعاته احداهما اعتذار من اساء بان فلانا اساء قبله - 00:08:10

بعضهم يعب بن معاشي يقول له لماذا؟ يقول جميع الناس يفعلونها وكذا فهذا من تلبيس ابليس نسأل الله العافية يقول والثانية استسهال الانسان ان يسيء اليوم لانه قد اساء امس او ان يسيء في وجه ما لانه قد اساء في غيره - 00:08:27

لا يا اخي الكريم اذا وقعت في ذنب فاجعل الذنب سببا وسبيلا للتوبة والاوبة والرجوع الى الله تعالى وان تحارب ابليس ان تحارب ابليس في فعل الطاعات. قال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:08:44

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير جعلنا الله تعالى واياكم حربا على الشيطان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01